

سلسلة الهدى والنور 412}} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

السؤال الاول يقول السائل كما تعلمون يا فضيلة الشيخ بعد احداث اكتوبر سنة الف وتسعمية وثمانية وثمانين في العام الماضي تغيرت الاوضاع في الجزائر وسمحوا بتعدد الاحزاب وحينئذ قدم المسلمون ملف اعتماد الجبهة الاسلامية للانقاذ لاقامة شرع الله في الارض - 00:00:00

ومن جهة اخرى ليسمح لاهل السنة بنشرها وقد كانوا قبل هذا مضيقا عليهم جدا. فما هو حكم الشرع في هذا العمل؟ وهل للسلفيين العمل مع الجبهة؟ ام يعملوا دونها؟ ام يلزموا بيوثهم - 00:00:26

الذي اراه والله اعلم ان السلفيين يجب ان يقوموا بواجب الدعوة الى الله الى كتاب الله والى سنة رسول الله وعلى منهج سلفنا الصالح ولا ينبغي لهم ان ينضموا الى احزاب سياسية - 00:00:43

ذلك لان الاحزاب السياسية حتى هذه الساعة فيما طلعتنا وفيما علمنا آ لا يوجد حزب على وجه الارض تهيأ ليكون حزبا اسلاميا بمعنى الكلمة ياسيا على مقتضى المنهج الاسلامي الصحيح - 00:01:14

وبلا شك ان كلامي هذا صريح بان العمل السياسي ليس مخالفا للشرع بل السياسة ومن الشرع الا غضبت ان يكون هناك بعض المؤلفات التي تألفها بعض ائمتنا السابقين والذين اه بهم - 00:01:48

توجهنا وعليهم تعلمنا هذا الاسلام الذي وصفناه لانه مستقى من الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح. اشير بهذا الى كتاب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الذي سماه بالسياسة الشرعية - 00:02:21

فلذلك فانا اعني ما اقول ان السياسة من الشرع ولا شك ولكن من الذي يستطيع ان يسوس المسلمين اذا كان او اذا تيسر له ان يكون حاكما تكون سلطة الحكم في يده - 00:02:52

من الذي يستطيع ان يسوس الامة او الشعب المسلم السياسة الشرعية. لا شك انه يجب ان يتوفر فيه خصال جمعة من اهمها ان يكون عالما بالكتاب والسنة لذلك لما لم نجد حتى اليوم - 00:03:17

جماعة آ تأسسوا وتربوا ايضا على هذا المنهج الصحيح ثم تهيأوا للعمل السياسي الاسلامي الصحيح لا ننصح لما لم نجد لا ننصح اخواننا السلفيين في ارض الله الواسعة في كل بلد اسلامي - 00:03:40

ان يعملوا عملا سياسيا ولو كان هذا العمل نابعا من انفسهم فضلا عن اكون فيه او في هذا العمل تبعا لغيرهم ما ننصح بهذا ابدا ذلك لان العمل السياسي يحتاج في الحقيقة - 00:04:07

الى مقدمات كثيرة والتخاذ اسباب جمعة ليتمكن هؤلاء الذين اه اسسوا وتربوا على هذا المنهج ان يقوموا السياسة الشرعية وفيما نعلم كل الاجواء في البلاد الاسلامية اليوم لا يوجد فيها - 00:04:34

اه جماعة ولنقلها لفظة قرآنية امة تكتلت وتجمعت على هذا المنهج الاسلامي الصحيح ولم يبق لديهم ما ينقصهم من القيام من واجباتي الشرعية الا العمل السياسي لا نعلم ان طائفة او جماعة او امة توجد اليوم على وجه الارض - 00:05:03

انه لا ينقصها الا ايه؟ العمل السياسي العمل السياسي في اعتقادي انما يأتي بعد اه زمن واستعدادات جمعة تقوم بها الطائفة المنصورة التي جاء ذكرها في الحديث المشهور المتواترة عن الرسول عليه السلام - 00:05:32

لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي امر الله فلذلك انا لا انصح ابدا اخواننا الجزائريين بل ولا انصح غيرهم من المسلمين في كل بلاد الدنيا - [00:05:58](#)

ان ينصرفوا عن الدعوة ونشر الدعوة المستتقة من الكتاب والسنة الى العمل السياسي لان هذا يرد عليه اعتراض الاول سبق ذكره والاخر وهذا مهم جدا الا وهو ان الاشتغال بالعمل السياسي - [00:06:19](#)

قبل ان تنهيا الجماعة او الامة له سيكون صارفا لهم عن المضي في منهجهم في الدعوة الى السنة وتربية الامة ليس المقصود فقط الدعوة ليس المقصود فقط القول وانما المقصود القول والعمل به لما نعلم من الترهيب - [00:06:45](#)

التحذير كتابا وسنة من القول دون العمل والعلم دون التطبيق لهذا العلم كما قال تعالى في الاية المعروفة يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تم تقولون ما لا تفعلون؟ كبر ماقتا عند الله ان تقولوا ما - [00:07:13](#)

ما تفعلون. لذلك فالاشتغال بالعمل السياسي قبل ان تصل الامة او الجماعة الى مرحلة هذا العمل السياسي فتكون عاقبة امره ان تنهار الدعوة وان ترجع القهقرة ورب ناس لا يقتنعون - [00:07:37](#)

لهذه النظرية من الناحية العلمية وحسبهم ان يلقوا نظرة سريعة في بعض البلاد الاسلامية التي وقعت فيها بعض الاعمال السياسية فكان عاقبة امرهم لم يكن ذلك رشدا ولم يكن توفيقا بل كان عاقبة امرهم القهقهة - [00:08:03](#)

قضاه ورجوعه الى الوري بالدعوة فقد كانوا ماضين في دعوتهم كما يأمر الشرع واذا بهم بسبب النهوض المفاجئ بعمل سياسي لتكون عاقبة امرهم وعاقبة نهضتهم او رجوعوا القهقرة ولذلك كان من من بعض الحكم - [00:08:30](#)

التي استذكر عن بعضهم قولهم من استعجل الشيء قبل اوانه ابتلي بحرمانه وهذا امر طبيعي جدا قبل ان يكون امرا شرعيا ولذلك فنحن نتأسى دائما وابدا لقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - [00:08:57](#)

فنبيننا صلوات الله وسلامه عليه لو كان هناك قيام بعمل سياسي يستدعي محاربة الكفار ومحاربة المنافقين طفرة واحدة لكان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هو الذي ومعه بعض اصحابه هو الذي ينهض بهذا العمل ولكن - [00:09:27](#)

تلك سنة الله تبارك وتعالى في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا انه لا بد من اتخاذ الاسباب كما اشار الى ذلك رب الارباب في قوله عز وجل في القرآن الكريم - [00:09:56](#)

واعدوا له ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به يا عدو الله وعدوكم وهنا لابد لنا من وقفة يسيرة حينما نقرأ هذه الاية الكريمة واعدوا لهم ما استطعتم من قوة - [00:10:12](#)

لا شك ان القوة المذكورة هنا هي القوة المادية لكن من هم المخاطبون بهذه اه الاية الكريمة المتضمنة للاعداد للقوة المادية واعدوا انتم يا امة محمد بصورة عامة وبصورة خاصة انتم يا اصحاب محمد - [00:10:34](#)

اي انتم ايها المؤمنون حقا اعدوا القوة المادية. فاذا نستطيع ان نفهم من هذه الاية الكريمة آآ ان هناك قوتين معنوية وهي التي نعنيها حينما نقول لابد من التربية والقوة المادية - [00:11:01](#)

القوة المعنوية في الاية تفهم غنا لانها لم تذكر صراحة بخلاف القوة الاخرى وهي القوة المادية فهي صريحة اعدوا له ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم - [00:11:26](#)

وقد اشار رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى شيء من هذا المعنى الى ان القوة المذكورة هنا انما هي القوة المادية حينما قال عليه السلام الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي - [00:11:47](#)

الا ان القوة الرمي ولكن غرضي من هذا التنبيه الا يسارع كثير من الشباب المؤمن المتحمس فيقول هي ربنا يا اخي يأمر باعداد القوة فنقول نحن هذا حق ولكن في لفتة نظر هنا - [00:12:07](#)

ان هذا الاعداد المأمور به من هم هم المؤمنون حقا على ان اي جماعة اليوم توجد على وجه الارض كما جاء في السؤال مثلا اذا كانت الدولة لا تسمح الله ما ادري في هذا السؤال او في الذي بعده - [00:12:30](#)

اذا كانت الدولة هنا او هناك في اي مكان من بلاد الاسلام فكل بلاد الاسلام ينبغي ان تحكم بحكم واحد اذا كانت الدولة الحاكمة

مناعتهم فهل يقومون بالجهاد هذا سؤال عجيب - 00:12:48

سؤال من لا يدري خطورة هذه المسألة هل يقومون بالجهاد هل هم اعدوا انفسهم قبل كل شيء للجهاد في سبيل الله من هذا الاعداد الذي يتقدمه العلم الصحيح والعمل الرجيع وهو الى اخره - 00:13:07

ان يكون المسلمون على قلب واحد من هذا الاعداد ان يكون المسلمون الذين يريدون ان يجاهدوا الاعداء ان يكون كلهم على قلب رجل واحد. هل قاموا بهذا؟ انا لا اعتقد انه توجد - 00:13:28

على ارض من من اراضي الاسلام الكثيرة والواسعة طائفة متكئة حقيقة متحابية في الله مترابطة ارتباطا دينيا وثيقا كما لو كانوا على قدر رجل واحد لا اعتقد وجود هذا لكني اعتقد انه هناك افراد يمشون في هذا الطريق - 00:13:47
ولكن متى يصلون؟ هذا ليس من المهم ذلك علم عند ربي. ثم نفترض انه وجدت هناك وهذا خيال نفترض انه وجدت هناك جماعة او امة من امة المسلمين تكفلوا وتحابوا في الله - 00:14:15

وكانوا على قلب رجل واحد هل تمكنوا حينما يريدون او يسألون هل يخرجون بالجهاد لمحاربة هؤلاء الذين يقفون حجر عثرة في سبيل الدعوة اين استعدادوا هذا الاعداد الذي امرنا به في الاية السابقة الاعداد المادي اعد له ما استطعتم من قوة - 00:14:37
بهذا كله اعتقد انه من السابق اوانه ان نفكر بهذا الجهاد المادي والعمل السياسي وانما علينا ان نمضي قدما بدراسة الاسلام من الكتاب والسنة ومنهاج السلف الصالح ودعوة المسلمين الى هذا الاسلام الصحيح - 00:15:06

وتربيتهم عليه ثم بعد ذلك يخلق الله تبارك وتعالى قلت انفا انني لا اقصد ان العمل السياسي ليس مشروعاً في الاسلام بل هو من اسلام لكن قلنا ينبغي ان يكون مشتق من الاسلام - 00:15:38
وهنا اذكر كلمة اصبحت عندي كما لو كانت حكمة وقد تكون بعض الحكم مناسبة لبعض الازمان والظروف وليست حكمة مطردة ذلك انني قلت ولا ازال اقول لان الزمن لم يتغير - 00:16:05

منذ سنين يمكن عشرين سنة او نحو ذلك اه لما دعيت الى المخابرات في سوريا ويستجابون كما تعلمون كثيرا وطويلا اه بعد ان توضح لمستنطق طبعاً هو يمثل البعث الحكومة الوعدية - 00:16:32
لانه ليس لدينا عمل سياسي وانما نحن دعاة وجماعة نصلح الافكار والاعمال على ضوء الكتاب والسنة قال اذا انطلق بس لا تعمل في السياسة هنا وجدت نفسي مضطراً ان افهم هذا الانسان - 00:16:56

ان لا يفهم من كلام السابق انه نحن لا نعتقد ان في الاسلام عملاً سياسياً فقلت له كلمتك هذه التي تلح فيها ان لا اعمل السياسي اضطررتني الان ان استدرك ما فاتني من الكلام. فاقول - 00:17:21

هولي سابقاً وبياني لوضع القائم انني ادعو المسلمين الى فهم الكتاب والسنة صحيحاً صحيحاً وان يربوا انفسهم على هذا الفهم الصحيح اريد ان اقول لك لا اعني بذلك ان الاسلام - 00:17:46
لا يدعو الى عمل سياسي الاسلام يدعو الى عمل سياسي ودولة الاسلام لا تقوم الا مع السياسة لا اقول الا بالسياسة ارجو ان تتنبهوا الدولة الاسلامية لا تقوم قائمتها الا بالسياسة. لا - 00:18:11

الا بالاسلام مع السياسة اي تطبيق الاسلام في كل مراحل الحياة ومنها ادارة شؤون الامة فقلت له نحن نعتقد ان العمل السياسي على منهج الاسلام هو من الاسلام ولكن هنا الشاهد. قلت لهذا الرجل - 00:18:37

ولكن نحن نرى الان ان من السياسة ترك السياسة نرى الان ان من السياسة ترك السياسة الان ليس الى ابد واخر الزمان ولهذا انا نصيحتي لاخواننا في الجزائر ان يستمروا في الدعوة - 00:19:00

والحقيقة ان استمراره في الدعوة سوف يكلفهم جهوداً جبارة واذا انصرفوا الى ذلك فسوف يجدون انفسهم لا يفكرون فيما يسمى الان بالجهاد وهو الخروج على الحكام ذلك لان الدراسة لفهم الاسلام - 00:19:25

فما انزل على قلب محمد عليه الصلاة والسلام هذا يحتاج الى جهود متغافرة من جمع كثير من المسلمين من علمائهم ليدرسوا هم يدرس الاسلام حتى ايه؟ يدعو الآخرين الى هذا الاسلام - 00:19:58

ثم يربوا عليه ونحن نعلم الحكمة القائلة فاقد الشيء لا يعطيه انا مثلا قرأت في العدد الذي قدمته الي هو منهج النهضة ضربنا من الجبهة الاسلامية فشعرت تماما انه هذا المنهج الذي اخذ - [00:20:24](#)

نحو صفحتين كبيرتين من المجدة او الجريدة هذا عمل في الحقيقة من الناحية الفكرية عمل جبار وعمل انسان آآ له تخصص في هذا المجال لكن شعرت بانه ليس له فقه في الاسلام - [00:20:55](#)

وشعرت بان هذا المنهج الذي سطر باسم النهضة اولئك قلنا الجبهة الاسلامية هذا كأنه قدم اليها وزينت بلا شك آآ هذه او هذا المنهج في آيات من القرآن الكريم واحاديث صحيحة - [00:21:19](#)

وهذا مما اعجبني وشعرت ايضا لان هذا المنهاج داخله مسحة من الدعوة الاسلامية ولكن المنهاج ليس سلفيا اطلاقا مع ذلك مع وجود هذه الظاهرة من تأثر هذا المنهج بتوجيه اسلامي سلفي - [00:21:45](#)

وقد تنبته الى ان الموجهين في هذا النظام المستور من بعض اخواننا السلفيين هناك هم بحاجة كبيرة الى دراسة العلم ذلك لاني مررت بحديث وهو حديث موضوع فكيف تسرب هذا الحديث - [00:22:12](#)

الى اذهان الذين لا اقول الذين وضعوا هذا المنهاج لان الذي وضعه في اعتقادي هو رجل سياسة وليس رجل علم لكن اعتقد من جهة اخرى بان هذا منهاج اطلع عليه بعض اخواننا السلفيين - [00:22:40](#)

فاذا كيف انطلع عليهم ذلك الحديث؟ الا وهو من امسى كالا من عمل يديه غفر له هذا حديث موضوع فنبهني هذا اذا اخواننا السلفيين هنا او هناك عليهم ان يتوسعوا في دراسة الشريعة - [00:23:04](#)

قبل ان يشتغلوا بالعمل السياسي والا وقعوا كما يقولون في العصر الحاضر في مطبات لا يستطيعون النهوض منها ابدا هذا من جهة ومن جهة اخرى ينبغي ان ينبع المنهاج الموضوع - [00:23:29](#)

لكل جماعة سلفية من لوات انفسهم وليس ان يقدم اليهم هدية من غيرهم ولو انهم حاولوا ان يعالجوا فيها ويصححوا فاعتمادهم على غيرهم دليل واضح جدا في هذا المجال وهو المجال السياسي - [00:23:50](#)

اعتمادهم فيه على غيرهم معناه بصورة جلية واضحة انهم لم يصلوا بعد في دعوتهم بحيث انه لا ينقصهم الا العمل السياسي يضاف الى ذلك اخيرا ان السلفيين اذا اعتمدوا على غيرهم - [00:24:17](#)

ممن لم يكن عاش دهره الطويل في الدعوة السلفية فيخشى ان تستغل الدعوة لريف ما يصل المستغل الى منصبه الذي كان يسعى اليه بسبب تكتل جديد ولو باسم ايش؟ دعوة سلفية او نهضة اسلامية او ما شابه ذلك - [00:24:45](#)

آآ خشية الاستغلال من الآخرين يجب الا نتورط وان نتعاون مع آخرين لا سيما اذا كان لهؤلاء الآخرين الكلمة العليا والسيطرة الفكرية على الجماعة السلفية فانا في اعتقادي انهم ان عاشوا - [00:25:13](#)

ربع قرن من الزمان بل نصفه في سبيل دراسة الاسلام وتطبيقه على انفسهم وتربيتهم لذويهم ثم تبليغ ذلك عملا وفكر وفكرا هذا سيكون اعظم عمل يقوم به المسلمون في اي بلد كانوا وحيثما حنوا - [00:25:42](#)

هذا جوابي عن هذا السؤال. واياكم ما هي نصيحتك للطلاب في الجبهة الاسلامية للانقاذ نصيحة طيبين ماذا يفعلون ما دام انهم تورطوا في هذه القضية والله هذا جواب عن هذا السؤال - [00:26:10](#)

لو كنت هناك ربما استطيع عليه الجواب لان الورطة التي وقعوا فيها كيف ينسحبون منها يجب ان اعرف الجو يجب ان نعرف الناس الذين انضموا اليهم ولم يكونوا منهم قبل ذلك - [00:26:35](#)

هل هم ارض او افراد او جماعة او كل هذا انا اجهله لكني اقول انهم عليهم ان يلزموا هؤلاء الاشخاص الطارئيين عليهم النازلين في ساحتهم وهم لم يعلموا من قبل انهم شرفيون - [00:27:00](#)

مثلا انت سميت لي اسم اثنين وقرأت ما في البيان ولكني لا احفظ الاسماء ولا يهمني الاسم بقدر مسمى اه هل هم ملتزمون بالسنة ظاهرا ولا اقولها باطنا لان الباطل علمه عند الله - [00:27:29](#)

لكن الظاهر هو عنوان باطل. كما قال عليه السلام الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت قلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجزء كله الا

وهي القلب فالهم الظاهر منتسب ملتزمون بالدعوة - 00:28:01

ولا اقول ملتزمون بالسنة فقط لان السنة في مفهوم الاصطلاحي وما دون ايش؟ الفرض ذاته لكن في المفهوم العلمي السلفي السنة هي طريقة محمد عليه السلام كما يشعرونا بذلك قوله صلى الله عليه وسلم الحديث الصحيح - 00:28:22

انا الرغب عن سنتي فليس مني فهل هم ملتزمون بالسنة بهذا المعنى ملتزمون الرؤساء يعني الذين انضموا الى الجماعة. نعم. مثلا فهم ملتحون وهم لا يلبسون الالبسة الاترنجية ونسائه متحجبات - 00:28:41

وبناتهم كذلك فحينئذ يظلون يعملون معهم الى ان تبدأ اشياء مثل نذر الجو تنبههم ان الجماعة يمشون معهم على حد قول المثل الشامي السوري اه هل هم ملتزمون للسنة ظاهرا - 00:29:07

ولا اقولها باطنا لان الباطن علمه عند الله. لكن الظاهر هو عنوان باطن. كما قال عليه السلام الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجهل كله الا وهي القلب - 00:29:41

قالهم الظاهر ملتزمون ملتزمون بالدعوة ولا اقول ملتزمون بالسنة فقط لان السنة في مفهوم الاصطلاحي هو ما دون ايش الفرض لكن المفهوم العلمي السلفي السنة هي طريقة محمد عليه السلام كما يشعرونا بذلك قوله - 00:30:02

وسلم في الحديث الصحيح فمن رغب عن سنتي فليس مني. فهل هم ملتزمون بالسنة بهذا المعنى ملتزمون الرؤساء يعني الذين انضموا الى الجماعة. نعم. نعم. مثلا فهم ملتحون وهم لا يلبسون الالبسة الافرنجية. ونسائهم متحجبات. نعم. وبناتهم كذلك.

نعم. فحينئذ - 00:30:24

يظلون يعملون معهم الى ان تبدأ اشياء مثل نذر الجو تنبههم ان الجماعة يمشون معهم على حد قول المثل امين السوري بقول تميم اصلي حتى حصل لي. لما حصل لي بطلت اصلي. مفهوم هذه اللغة عندك - 00:30:56

اه يعني زار هو بالصلاة حتى نال مراده. فلما نال مراده اعرض عن الصلاة فاذا كانوا بهالمثابة من حيس الظاهر قال الان لا يستطيع ان اقول انه كيف ينسحبون؟ وقد تورطوا. وانما عليهم بعد ان يراقبوا مراقبة دقيقة جدا - 00:31:27

وان يفرضوا منهجهم فرضا. انا لاحظت مثلا ملاحظة هي ليست اه قوية بمعنى اه ليس لها علاقة بالسنة من معنى الذي يتعلق بالفرض لكن بالمعنى الذي يتعلق بالمنهج بصورة عامة. اول ما قرأت هذا المنهج - 00:31:51

رأيت كاتبه يفتتحه بالحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه واله وصحبه وسلم كما يفعل الناس تماما بينما كان مفروض عليهم ان يرفعوا راية الدعوة السلفية في اول كلمة - 00:32:23

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره الى اخره. لكن هذا رأيته ايه؟ رأيته في الداخل لان الذي كتب ما في الداخل هو غير الذي كتب ما في الاية كما يقال. عرفت كيف؟ فاذا على هؤلاء الاخوان ان - 00:32:45

هؤلاء وان يفرضوا عليهم منهجهم في كل كبير وصغير. وانا على مثل يقين لانه بعد ذلك ستظهر الحقيقة. اما ان يكونوا مخلصين في الضم في الانضمام الى الجماعة السلفيين حينئذ - 00:33:06

فلا مانع من التعاون ولكن لا ينبغي ان يكون هذا التعاون ليصلوا الى الحكم لانهم ان وصلوا الى الحكم لا يستطيعوا ان يغيروا الحكم ما دام الرئيس وحاشيته هم انفسهم غير مقتنعين بالدعوة الاسلامية. فعليهم ان يظلوا في الدعوة حتى - 00:33:26

حتى ما هو حكم التعليم والتعلم في المدارس المختلطة؟ فان كان يحرم فما حكم من ما له من اجرة التعليم في هذه المدارس عدم وجود مدارس غير او غير مختلطة يعد عدرا شرعيا لدخولها - 00:33:52

الجواب قال عليه السلام ان الله اذا حرم اكل شيء حرم ثمنه قد يتساءل ما علاقة الحديث بالسؤال العلاقة واضحة قوله عليه السلام اذا حرم اكل شيء حرم ثمنه ذلك لان بيعه يؤدي - 00:34:12

الى اكله امن باب سد الذريعة لما حرم اكله حرم بيعه ولذلك من الامثل على معنى هذا الحديث؟ حديث مشهور. لعن الله في الخمرة عجرة اولهم شاربها ثم ساقيتها ثم مشتقيها ثم عاصرها ثم معذرها الى اخره. لماذا لعن التسعة - 00:34:45

لكي لا يكون الاول وهو الشارب فاذا هناك ارتباط مبن الغاية وبين الوسيلة فاذا كان الاختلاط بين الجنسين محرما وهو كذلك فاي

شيء يترتب عليه فهو محرم. وبخاصة اذا كان هذا الشيء المترتب على هذا الاختلاط المحرم - [00:35:23](#)

هو ليس في نفسه ارض عين وانما هو فرض كفاية ومن العجيب تساهل بعض بعض الناس اليوم من الذين يريدون تشكيك وتمشية الواقع بين المسلمين ولو كان مخالفا للشريعة باسم العلم. نقول - [00:35:56](#)

العلم علماني علم نافع وعلم ضار. ولا شك ان العلم النافع لا يمكن ان يكون نافعا الا ان يكون في حد ذاته مطابقا للشريعة والحق بابيك هناك. هناك ابدأ باليمين ايوا - [00:36:30](#)

العلم لا يكون مرغوبا ولا مقبولا في الشرع الا اذا كان وفق الشرع وليس مخالفا له والموافقة يجب ان تكون من حيث هو علم ومن حيث الاسلوب الذي يوصل به الى ذلك - [00:36:55](#)

قد اختل احد الشرطين كان غير مشروع فاذا قلت انفا انا اتعجب من اناس يتساءلون فيفتون باباحة الاختلاط في الجامعات في سبيل طلب العلم وانا اقول هذا العلم اولا ليس فرض عين ليس هو علم شرعي. وثانيا - [00:37:24](#)

اذا كان علما شرعيا لنفترض مثلا في بعض الجامعات كلية الشريعة. لكن لا نريد ان نغتر بالاسماء واللافتات بل يجب ان ندخل في مضمون هذا العنوان. كلية الشريعة ماذا تفعل؟ مفروض انها تعلم الشريعة - [00:37:59](#)

تحقق والمقصود من هذا العلم هو العمل كما سبق الاشارة الى ذلك انفا فاذا كان العلم الشرعي نفسه يعلم بطريقة الاختلاط هذا ليس علما شرعيا وكلنا يعلم ان النبي صلى الله عليه واله وسلم حض المسلمين - [00:38:25](#)

لعامة على ان يؤدوا الصلوات الخمس في المساجد ولا شك ان النساء يدخلن في هذا النص العام اي صلاة الجماعة كما قال عليه السلام. صلاة الجماعة تفضلوا صلاة الفذ بخمس. وفي الرواية الاخرى بسبع وعشرين درجة - [00:38:53](#)

فهل يدخل هذا لاول مرة تسمعه فيما اعتقد هل يدخل في هذا الحديث النساء الذي يتبادر الى اذهان كثير من الناس من قوله عليه السلام وبيوتهن خير لهن ان النساء اذا صلين في المساجد ليس لهن تلك الفضيلة - [00:39:33](#)

التي اطلقها الرسول عليه السلام في الحديث الاول صلاة الجماعة افضل صلاة الفجر بسبع درجة لمن للرجال وللرجال وللنساء؟ نقول نعم للرجال وللنساء ولكن مع ذلك بيوتهن خير لهن فاذا صلت المرأة في المسجد - [00:40:01](#)

طبعنا هنا تأتي الشروط وهي ان تكون متجربة بالجلباب الشرعي غير متعظلة ولا متطيبة ولا اخره. فهي اذا صلت في المسجد فلها مثل اجر الرجال لكن ان اردت ارادت اجرا اكثر - [00:40:28](#)

هل تصلي في بيتها؟ لقوله عليه السلام وبيوتهن خير لهن هذا يحل مشكلة. تتعلق تلك ذكرناها اكثر من مرة النساء حينما يحججنا او يعتمرن فيزاحمن الرجال في المسجدين في الحرمين الشريفين في مكة وفي المدينة. ما الذي يحملهم على ذلك - [00:40:50](#)

جهلهم بالمعنى السابق ظنهم ان صلاتهم في المسجد الحرام وفي المسجد النبوي خير لهن من الصلاة في منازلهن بيوتهن التي نجن فيها الامر ليس كذلك. اذا كان في الصلاة في المسجد الحرام - [00:41:24](#)

بمئة الف صلاة المرأة اذا صلت في بيتها فصلاتها بمئة الف زائد واحد او اكثر كذلك اذا صلت المرأة في المسجد النبوي وصلاتها بالف لكن اذا صلت في بيتها فريضة - [00:41:48](#)

فصلاتها في بيتها بالف زائد واحد واكثر على ما يشاء الله. اذا كان هذا في المساجد وهي كما نعلم من احاديث صحيحة لما سئل عليه السلام عن خير البقاع البقاع وشر البقاع ماذا اجاب؟ خير البقاع المساجد وشر - [00:42:08](#)

البقاع الاسواق. اذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يحض النساء على الصلاة في البيوت في قوله وبيوتهن خير لهن فمعنى ذلك ان اي بقع من بقاع الارض مهما كانت - [00:42:32](#)

شريفة ونظيفة وان سماها بعض الجهلة في كثير من الاسلامية يسمون الجامعة بحرم الجامعة هذي تسمية طبعنا خاطئة لانهم يشبهون هذه الجامعات ليس كانت قائمة على احكام الشرع طيب يسمونها ايش؟ بالحرم. تشبيها للجامع بالحرم المكي. والحرم المدني -

[00:42:55](#)

فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يحتاط لحشمة النساء هو سترهن والبعد بينهن وبين الرجال في خير البقاع. فماذا يكون شأنه؟

بالنسبة للجامعات وهي ان لم تكن شر البقاع كالاسواق لما يقع فيها من اختلاط فهي على الاقل ليس - [00:43:31](#)

ليست من خير البقاع وليس هذا فقط مما خطه الرسول عليه السلام في سبيل الفصل بين الرجال والنساء في خير البقاع هل هناك اشياء اخرى تستدعي انتباه الباحث الفقيه وتوجب عليه ان لا يأذن ابدًا لاختلاط بين الرجال والنساء في اي مكان اخر - [00:44:03](#)

من ذلك مثلا الحديث المعروف خير صفوف الرجال اولها وشرها اخرها. وخير صفوف النساء اخرها وشرها اولها حتى في خير البقاع فصل النبي صلى الله عليه واله وسلم اولًا بين الرجال والنساء - [00:44:38](#)

فصلا حاسما فلا يجوز للنساء ان يخالطن الرجال في صفوفهم كما لا يجوز للعكس للرجال لا يجوز ان يخالطوا صفوف النساء. فقد فصل عليه السلام تاما في خير البقاع بين الرجال وهم يصلون وهم وافقوا يقيمون - [00:45:08](#)

ان لله تبارك وتعالى فجعل الرجال الامان والنساء في الخلق. لم يكتفي بهذا بل قال شر صفوف رجال اخرها لماذا لانه هذا الصف الاخير يكون دانيا ويكون قريبا من الصف الاول من النساء. فجعل اخر صف رجال شر الصفوف. كما جعل - [00:45:37](#)

صفوف النساء هو الصف الاول كل هذا من باب شد الذريعة ان باب سد الذريعة الذي جاء به الاسلام استفاده الغربيون في حياتهم المادية لكن الفضل في تأسيسه وفي تقعيده يعود الى ديننا. ها هو الرسول عليه السلام يقول - [00:46:07](#)

خير صفوف النساء اخرها وشر صفوف الرجال اخرها طيب لم يكتفي الرسول عليه السلام حتى بهذه التفاصيل. بل جاء في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان اذا - [00:46:38](#)

انتهى من الصلاة مكث في مكاني هنية يقول احد الرواة وعلماء الحديث اختلفوا منهم من يقول ان هذا القول هو لراوية الحديث وهي ام سلمة ومنهم من يقول ان هذا القول لاحد رواة الحديث وهو الامام الزهري - [00:47:02](#)

وايا ما كان فهو فيه سميء الى تمام الحذر من الشعر الحكيم الرسول عليه السلام كان اذا سلم من الصلاة مكث في مكان يونية. قال الراوي فكنا نرى انه انما يفعل ذلك كي ينصرف النساء قبل الرجال. فلا يختلطون في الطريق - [00:47:26](#)

كونوا نساء انصرفوا بعد ذلك بقوموا رجال اذا كان الرسول عليه السلام قد شرع بامر الله تبارك وتعالى من عاري سماه هذا التشريع الدقيق في سبيل ابعاد الجنسيين بعضهما عن بعض - [00:47:56](#)

فماذا نقول نحن في الجامعات هذه وفي القرن الخامس عشر حيث لا توجد تربية اسلامية هذه التربية الاسلامية بلا شك لا يمكن ان تتصور باكمل منها باكمل مما كانت في عهد الرسول عليه السلام - [00:48:17](#)

مع ذلك هو اتخذ هذه الذرائع كلها كي لا يقع مفسدة واحدة ومن الضرائب ما رواه الامام احمد وغيره في سبب نزول قوله تعالى ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين. نعم - [00:48:40](#)

نزلت هذه الآية في رجل من الصحابة كان يتقصد الصلاة في الصف الاخير لانه كان يرى امرأة جميلة تصلي في الصف الاول فكان هو يحاول ان يختلس نظرة الى ما سجد نظر هكذا تحت ابطه. لعله - [00:49:08](#)

من رؤية تلك المرأة الحسنة الجميلة. فانزل الله عز وجل هذه الآية تربية وتذكيرا وانه لا تخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء. فقال عز وجل ولقد علمنا المستقدمين منكم - [00:49:36](#)

ولقد علمنا المستأخرين. اذا كان هذا وقع في العهد النور وفي المكان الطاهر. فماذا نقول قل اليوم فيما قد يقع ان لم نقل فيما قد وقع ماذا نقول اليوم في الجامعات هذه التي لم تؤسس على تقوى من الله تبارك وتعالى - [00:49:58](#)

حدث ولا حرج ولذلك فنحن نقول لا يجوز الدخول لكل من الجنسيين في طلب ذلك العلم الذي هو احسن احواله ان يكون فرض كفاية وليس فرض عين لا ننصح احدا من الجنسيين ان يطلب مثل هذا العلم - [00:50:23](#)

في جامعة تقر الاختلاط بين الرجلين لا يجوز للشباب الدخول اليها ولا للشابات الانتماء اليها حتى ولو لم يوجد جامعة تتبنى حكم الله عز وجل في التفريق بين النساء والرجال بنساء جامعة وللرجال - [00:50:54](#)

جامعة هذا لا يوجد الا في بعض البلاد الاسلامية بل لعلها هي الوحيدة. كما نسمع وما ذلك الا سمعا يوجد في السعودية جامعة خاصة بالفتيات منفصلة تماما عن ايش؟ الشباك - [00:51:22](#)

ومن تمام حيطة الدولة السعودية في هذا المجال وهذا الحق اه ما تشكر عليه ان الاستاذ المدرس للمادة لا يباشر الفتيات وجها لوجه وان كنا الفتيات في الغالب هناك يسدلن - [00:51:48](#)

على وجوههن مع ذلك آآ الاستاذ المدرس والملقي لمادته هو لا يقف امام الفتيات وانما الفتيات يرونه من حيث ولا يراهن. نعم. اي نعم. اي بواسطة التلفاز او يلقي المحاضرة - [00:52:15](#)

وتعرض هذه المحاضرة كما نشاهد نحن دائما وابدا رجل يتكلم مثلا في القاهرة في مصر في السعودية فنراه في رقية ونحن هنا كذلك الفتيات هناك لا يباشر المدرس القاء الدرس في نفس المكان الذي - [00:52:42](#)

فيه النساء وانما من وراء جدر لكن النساء يرين الرجل المحاضر وهذا بلا شك يعني اه له تأثير من حيث اغتراف الكلام من فم الاستاذ مع وقوع البصر عليه وان كان هذا قد يترتب من وراءه احيانا - [00:53:02](#)

كما قد بلغنا وهذا انا يعني في صدد ايداعه في مقدمتي لحجاب المرأة المسلمة. قصة فيها عبرة لانكم تعلمون ان السعوديين يتشددون فيما يتعلق بوجه المرأة فيقولون حرام عليها ان تسفر عن وجهها. نحن - [00:53:29](#)

لسان حالنا واخشى ان يكون لسان قارنا نقول حرام عليكم ان تحرموا شيئا ما حرمة الله ما حرمة الله. فحسبكم ان تقولوا بانه هو الافضل وهو الاشرع كما ذكرناه في كتابه المرأة مسلمة - [00:53:57](#)

فهم يقولون يفلسفون رأيهم وهذا يشعرني بانه لا حجة عندهم شرعية في قولهم بتحريم كشف المرأة لوجهها الى ما خرجت من دارها ولو كانت متاجرة ببلد الباب الشرعي هذا القرص حرام - [00:54:20](#)

عندهم ان تظهره المرأة آآ يبدو لمن يدرس ادلتهم انهم يشعرون بانها ادلة غير ناهضة وليس لها او فيها حجة ولذلك يلجأون الى الرأي والى ما يشبه الفلسفة يقولون مش معقول انه الشريعة - [00:54:42](#)

ان تبيح للمرأة ان تكشف عن وجهها واجمل ما في المرأة وجهها فنحن نجابههم بهذا المنطق نفسه ولا نلجأ اليه الا مضطرين من باب قال الحائط للوتد لم تشقني؟ قال سل من يدقني - [00:55:13](#)

هم يتفلسفون في تسليك رأيهم لما عجزوا عن استدلال له بالشرع قالوا لا يعقل ان الشرع يبيح للمرأة ان تكشف عن وجهها واجمل ما في المرأة هو وجهها. وقلنا واجمل ما في المرأة عينها - [00:55:39](#)

فاذا اعموها ولا ولا تجيزوا لها ان ترى الطريق بعينيها وقد كادوا ان يفعلوا ذلك كنت اظن هكذا حينما قالوا وفسروا قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدعين عليهن من - [00:56:06](#)

قالوا عن ابن عباس زعموه يدنين عليهن من جلابيبهن عين واحدة مش عينتين عين واحدة ما سمحوا لها بالعزة سمحوا له بالعين الواحدة كنت استغرب كيف يسمحون بالعين الواحدة والعين من الوجه وهو اجمل ما في الوجه - [00:56:35](#)

واذا بي اصل اخيرا اذا اعجب العجب وهو قولهم انه الوجه كله عورة حتى العين الواحدة الشاهد قلنا لهم اذا امنعوا وحرموا على المرأة ان ترى الطريق ولو بعينها الواحدة - [00:57:09](#)

حتى وجدناهم يقولون اذا كان ما هي بحاجة ان ترى الطريق فلا يجوز لها ان تكشف ولوحدهم الخطوة الاخيرة قلنا اذا عليكم ان تمنعوا الرجال ان يكشفوا وجوههم امام النساء - [00:57:32](#)

بنفس الفلسفة لانه كما انه اجمل ما في النساء الوجه فاجمل ما في الرجال ايضا الوجه وانتم تقولون وحق ما يقولون. كما لا يجوز للرجل ان ينظر الى وجه المرأة - [00:57:54](#)

فكذلك لا يجوز للمرأة ان تنظر الى وجه الرجل مع انهم يعلمون ان وجه الرجل بالنسبة للمرأة ليس عورة اخوة الايمان تتمة الكلام في الشريط التالي. من تحريم النظر الى الشيء ان يكون عورة. فقالوا - [00:58:14](#)

بان هذه المرأة عورة. لماذا؟ لانه لا يجوز للرجل ان ينظر اليها. فقلنا لهم اذا قولوا بان وجه الرجل وايضا لانه لا يجوز عندكم النظر من المرأة الى وجه الرجل - [00:58:36](#)

ثم بيت القصيد ما جاء بعد. حتى بلغتنا القصة التالية وهي ان امرأة من الطالبات عشقت الاستاذ المدرس بمادته من وراء التلفزيون

فهي لم تره وجاهة وتجاهها وانما رأته من وراء - 00:58:52

التلفاز اذا حتى هذه الوسيلة التي اتخذتموها يجب ان تمنعوه لانه المرأة نظرة خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:59:25